

أثر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في تنمية الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس العلمي

م.م. يسرى خلف جاسم

eeuui2103@gmail.com

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في تنمية المهارات التعبيرية لدى طالبات الصف الخامس العلمي.

ولتحقيق أهداف البحث اقترحت الباحثة الفرضية الصفرية التالية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يستخدمن طريقة (اكتشف، تحقق، تعلم) في تعلم التعبير ومتوسط درجات المجموعة الضابطة من الطالبات اللاتي يدرسن نفس المادة باستخدام الطرق التقليدية اختارت الباحثة قصديا المدرسة الاعدادية (بلقيس للبنات) والتي تضم صفين للصف الخامس العلمي تم اختيار الشعبة (أ) عشوائياً ليمثل المجموعة التجريبية، الجزء (ب) يمثل المجموعة الضابطة، عينة البحث هي (٥٠) طالبة، منها (٢٥) طالبة المجموعة التجريبية و (٢٥) طالبة المجموعة الضابطة، وحددت الباحثة التكافؤ بينهما في متغيرات: العمر الزمني بالأشهر، مستوى تعليم الوالدين، والدرجات في مواد اللغة العربية، وقامت الباحثة بإعداد استبانة تضمنت (سنة عشر موضوعاً تعبيرياً) وعرضتها على مجموعة من الخبراء تم اختيار ستة محاور منها، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة معيار تصحيح الخطأ الجاهز وهو معيار تصحيح الخطأ عند الهاشمي لتصحيح الكتابة لدى طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كأداة لقياس قدرتهن على الكتابة والتعبير.

وباستخدام الاختبار التائي حصلت الدراسة على النتائج التالية: أن طالبات المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في تعلم التعبير كانت أفضل من طالبات المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في تعلم التعبير، مع دلالة إحصائية (٠,٠٥).

وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى أن هذه الطريقة (اكتشف، افحص، تعلم) لها دور فعال في تحسين مستوى المهارات التعبيرية لدى طالبات الصف الخامس العلمي، وترى الباحثة أن مدرسي اللغة العربية من الجنسين مطالبون بإتباع المعايير الصحيحة عند تصحيح المواضيع التعبيرية.

وتوصي بإجراء دراسات متعددة للطلاب في المستويات الأكاديمية الأخرى لتكملة هذا البحث.
الكلمات المفتاحية: أثر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم)، الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس العلمي

The effect of the (Discover, Examine, Learn) method in developing the expressive performance of fifth grade scientific female students

Yusra Khalaf Jassim

Directorate of Education, Baghdad, Rusafa First

Abstract

This study aimed to identify the effect of the (Discover, Examine, Learn) method in developing the expressive skills of fifth grade scientific female students.

To achieve the research objectives, the researcher proposed the following null hypothesis: There is no statistically significant difference in the average performance of the female students of the experimental group who use the (Discover, Verify, Learn) method in learning expression and the average grades of the control group of female students who study the same subject using traditional methods. The researcher chose intentionally. The middle school (Balqis for girls), which includes two grades for the fifth scientific level. Section (A) was randomly chosen to represent the experimental group, Part (B) represents the control group. The research sample is (50) students, including (25) students in the experimental group and (25) female students. The control group, and the researcher determined the equivalence between them in variables :Chronological age in months, parental education level, and grades in Arabic language subjects. The researcher prepared a questionnaire that included (sixteen expressive topics) and presented it to a group of experts from which six topics were selected. In this study, the researcher used the ready-made error correction standard, which is the standard for error correction when... Al-Hashemi to correct the writing of female students in the experimental

group and the control group, as a tool to measure their ability to write and express. Using the t-test, the study obtained the following results: The female students of the experimental group who used the (discover, examine, learn) method in learning expression were better than the female students of the control group who used the traditional method in learning expression, with statistical significance (0.05). (Based on the results of the study, the researcher concluded that this method (discover, examine, learn) has an effective role in improving the level of expressive skills among fifth-grade scientific students. The researcher believes that Arabic language teachers of both genders are required to follow the correct standards when correcting expressive topics. She recommends conducting multiple studies for students at other academic levels to complement this research.

Keywords: method, discover, examine, learn, expressive performance

الفصل الأول - التعريف بالبحث :

أولاً : مشكلة البحث:

لقد أصبح من الحقائق المسلم بها أن الطلاب عموماً يعانون من عجز شديد وتراجع في قدراتهم التعبيرية التي تصاحبهم في جميع مراحل تعليمهم، مما يؤدي إلى ظهور حالة من الاستياء وعدم الرضا والشكوى، داخلياً وخارجياً وهذه الظاهرة خارج المدرسة أو داخلها، وعزوف الطالبات عن الدراسة، فقد أدركت الباحثة في عملها كمدرسة في هذا التخصص أن القراءة تلعب دوراً مهماً في تزويد الطلاب بالمفردات اللغوية حتى يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بطلاقة، لأنه يتعارض مع عوائق متعددة منها ثنائية اللغة، من خلال استخدام المعلمين لهجات محكية والتحدث أمام الطلاب، فالمعلمون الذين يعتبرون قدوة للطلاب ويجب أن يلتزموا بالتحدث باللغات الفصحى في فصول التعبير، وكذلك الكثافة الصفية، وقلة المناهج الدراسية، وإهمال التصحيحات، والفصول المفقودة، وما إلى ذلك، مستوى معلمي اللغة العربية ليس مرتفعاً، نظراً لقلة القدرة على التعبير والقدرة على التلخيص والقدرة النحوية والقدرة على الكتابة، وافتقارهم إلى الثقافة الحديثة، وعدم القدرة على إتقان طرق التدريس الحديثة، فقد يصل إلى مستوى ضعيف في تطوّرهم. (الهاشمي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥)، وترى الباحثة أن من الأسباب الأخرى عدم اتباع اللهجة المحكية في كافة مجالات الحياة، حتى في الدراسات، بدلا من قراءة الكتب المتنوعة وإضاعة الوقت على الهواتف

المحمولة، بما في ذلك الألعاب والفيديوهات وغيرها من الملهيات عن القراءة، واكتساب بعض الكتب بعض المصطلحات والمفاهيم التي تساعدهم على الكتابة والتعبير عن الأشياء، ومن ثم إثراء مخزونهم المعرفي وتعبيراتهم الكتابية.

ومن أسباب ضعف المادة التعبيرية الاعتماد على أساليب مملّة تفشل في تحقيق أهدافهم، إذ أن تعليم اللغة بهذه الطريقة لا يؤدي استخدامها إلا إلى إضعاف قدراتهم التعبيرية. (كبة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٧-٢٨).

وهناك سبب آخر هو عدم كتابة الموضوع، فقد يمر عام دراسي ولا يتناول الطلاب سوى موضوع واحد أو موضوعين. (الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٤٦).

على الرغم من التطور السريع للعصر، إلا أن عملية التعلم التعليمية لا تزال تعتمد على الاستماع باستخدام الأساليب والأساليب التقليدية الشائعة في معظم الأوقات، وهناك حاجة ملحة لاستخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس تدعم الأساليب والاستراتيجيات والأساليب التقليدية، ولا تلبي احتياجات النمو الشامل للطلاب للتكيف مع متغيرات العصر والاستعداد لها، وتوجيه الطلاب للتعلم والتعليم، ولذلك اختارت الباحثة هذه الطريقة (اكتشف، افحص، تعلم) التي تقوم على تدريس المفهوم بطريقة تتضمن اكتشاف الطلاب للمفهوم، وعادة ما يتم ذلك بشكل استقرائي لأنه يقدم مجموعة واحدة من الأمثلة على المجموعات التي ينطبق عليها المفهوم ومجموعة أخرى لا ينطبق عليها المفهوم، ومن خلال عملية استقرائية، يكتشف الطلاب هذا المفهوم، ما هو مرغوب تعلمه دون أن يذكر المعلم صراحة ويشير إلى عملية التحقق والتحقيق للتأكد من صحة المعلومات أو المصادر المستخدمة وعندما يؤدي الطالب الاختبار يقوم بتقييم مدى مصداقية وموثوقية المعلومات التي حصل عليها بشكل طبيعي، والتحقق من صحة ودقة المصادر مما يدعم تحسين الأداء ويؤدي إلى تعلم كيفية الأداء الصحيح، ومن خلالها يتم تحليل النتائج والتحقق من مستويات أداء التعبير على أساس استخدام هذه الأساليب ويركز التقدم في الدراسة حول تحسين القدرة على اكتساب المعرفة، ومن خلال المحتوى أعلاه يتحدد سؤال البحث من خلال الإجابة على الأسئلة التالي: ما أثر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في تنمية الأداء التعبيري عند طالبات الصف الخامس العلمي؟.

ثانياً : أهمية البحث:

تعتبر اللغة من أفضل ما قدم للإنسان، وبدونها لن تكون هناك حضارة أو مدن أو عمارة، وهي الوسيلة الأساسية لتسجيل إبداعات العقل البشري، حيث جعله الإنسان أساساً لحفظ تراثه وتسجيل حياته وما يزر به من ثقافة وعلوم وفنون برموز مكتوبة، إن لم يكن لكون اللغة حاوية لحياة الإنسان لأن الإنسان منقطع عن ماضيه، ولا علاقة له بمستقبله. (ظافر والحمادي ، ١٩٨٤ ،

ص ٢٤)

تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل الروحي بين أفراد المجتمع وتكوين الميول والأفكار المشتركة، وقد تكون هناك اختلافات في البيئة والجنس والدين والعادات والجوانب الاجتماعية والاقتصادية الأخرى بين البلدان المختلفة، لكنها لا تزال متحدة وتتطور معاً، إذا كانوا يتحدثون نفس اللغة فهناك تماسك. (عاشور ومقدادي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨).

وفي الحديث عن أهمية اللغة، تحدثنا عن أهمية اللغة العربية شيئاً فشيئاً، لأن اللغة العربية هي إحدى اللغات الجزرية، وبنيتها ومعناها وشكلها وتركيبها واشتقاقها كلها متقدمة، (ابو الضبعات ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨)

ولتسهيل تدريس كل فرع من فروع اللغة تم تقسيمها إلى فروع، وهذا التقسيم لا يمنع من توحيد اللغة، بل غرضه التيسير والتوضيح، وسبب هذا التقسيم هو أن كل فرع من فروع اللغة له أهداف ولكل فرع طرق تدريس، فمثلاً طريقة تدريس التعبير تختلف عن طريقة تدريس فروع اللغة الأخرى. (ابراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٥٣-٥٤).

ومما يميز التعبير بين فروع اللغة العربية أنه الغاية، والوسائل الأخرى تساعد عليه، فالقراءة تزود القارئ بمواد لغوية ومعارف وأشكال ثقافية، وكلها أدوات تعبير، كما يعد النص مصدراً للثروة الأدبية التي تساهم في إتقان الأداء وجمال التعبير، فالقواعد هي وسيلة لمنع الأخطاء في التعبير الشفهي والمكتوب، والإملاء هو وسيلة لرسم الكلمات بشكل صحيح، والتعبير هو النهاية ومن خلال هذه الفروع نصل إلى سلامة التعبير وجماله وحسن تنظيمه، (عبد العليم، ابراهيم ، د.ت ، ص ١٤٥).

ولإدراك أهمية التعبير يجب أن نحرص على طرق التدريس حسب احتياجات الطلاب وتقضياتهم، ولذلك فإن عملية اختيار الأساليب الفعالة في التدريس هي أساس مهم لأنها مجموعة منظمة وكاملة من الخطوات لتحقيقها للوصول إلى الهدف المنشود بأقل وقت وأسهل جهد، مما يسمح للمتعلمين بمواصلة المشاركة في دروسهم، (سعيد ، ١٩٩٠ ، ص ١٢١).

ونظراً لتطور مجال طرق التدريس ظهرت استراتيجيات حديثة تلعب دوراً فعالاً في عملية التعليم التطويري، ومنها استراتيجية (اكتشف، افحص، تعلم)، حيث توصف هذه العملية بـ "التعلم الاستقرائي" أو "التعلم من خلال الاكتشاف"، يتضمن هذا النهج تزويد الطلاب بفرص لاكتشاف المفاهيم والمعرفة، ويقومون بتفحصها بأنفسهم دون الحاجة إلى عرض صريح من قبل المدرس، مما يؤدي إلى تنمية وتعلم قدرات الطلاب التعبيرية، ويظهر ذلك في أدائهم التعبيري، (Mathew son, 1999, p.33).

ثالثاً : هدف البحث : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في تنمية القدرة التعبيرية لدى طلاب الصف الخامس العلمي. ولتحقيق أهداف البحث اقترحت الباحثة الفرضية الصفية التالية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن التعبير من خلال طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) ومتوسط أداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تعلمن التعبير باستخدام طرق التعبير التقليدية، وإجراء سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في إحدى المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى.

٢- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ .

٣- عدد من الموضوعات في التعبير التحريري.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أ- الطريقة :

١- " مجموعة من القواعد تتضمن طرق تحقيق هدف معين او هي خطة لتحقيق هدف محدد " (الحيلة ، ٢٠٠٣ ، ص٧٧)

٢- إنه الإجراء الذي يتبعه المعلمون لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم، يمكن أن تكون هذه الإجراءات عبارة عن مناقشات أو طرح أسئلة أو تخطيط مشاريع أو مطالبة الطلاب بطرح أسئلة أو محاولة الاكتشاف أو الفرض أو إجراءات أخرى، (زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص٢٢٧).

التعريف الاجرائي الباحثة : هي الاساليب والإجراءات التعليمية لتكون خطط يكونها ويخطط لها الباحثة مسبقاً لجعل عملية التعلم أسهل وأكثر متعة، مما يتيح للباحثين والطلاب تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بأقل وقت وطاقة، والتي تؤدي في الوقت نفسه الى تعديل سلوك المتعلم وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

ب- طريقة (اكتشف، افحص، تعلم):

١- توصيل المعرفة للمتعلم، وخلق الدافعية، ومن خلال الأنشطة المعدة لتحقيق التعلم، تحفيز رغبته في الدراسة والاستكشاف والسعي لاكتساب المعرفة، وممارستها بطريقة تحترم النمو العقلي للطلاب وقدرته على الاستقلال في الأحكام. (عباس ومحمد ٢٠٠٩ : ١٢٥) .

٢- غالباً ما يشار إلى هذه الطريقة على أنها وسيلة يكتسب بها الأفراد المعرفة بأنفسهم باستخدام مواردهم وطاقاتهم الخاصة. (زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص ٢٤٩)

التعريف الاجرائي للباحثة: هي عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم معلوماته المخزنة وتطويرها بطريقة تمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة له من قبل، ومن خلالها يصل المتعلم إلى الحلول (وليس الحل نفسه فقط) أو النتيجة أو اكتساب معلومات محددة، لأن

المسؤولية الكبرى تقع على عاتق عملية التعلم والجهد الذي يساهم به المتعلم في العملية من خلال مواجهة موقف المشكلة.

ج - الأداء التعبيري :

١- بأنه : " يمثل الأداء اللغوي الكتابي لأفراد عينة الدراسة في أنهم عبروا عن أفكارهم ومشاعرهم حول موضوع التعبير المختار في المقرر بطريقة صحيحة، دون أخطاء لغوية، وبجودة صياغة جيدة، وتأثير قوي. (الجشعبي ، ١٩٩٥ ، ص ١٥)

٢- بأنه : " نشاط لغوي كتابي إبداعي وظيفي يعبر فيه الطلاب بوضوح الفكر واللغة الجيدة والأداء عن موضوع تم اختياره في مقرر اللغة العربية، (كبة ، ٢٠٠٨ ص ٩٧).

التعريف الاجرائي للباحثة : هي دراسة للأداء اللغوي الكتابي لطلبة العينة الذين عبروا عن الموضوع المطلوب بطريقة صحيحة وبأفكار واضحة. ويتم التعبير عنها من حيث الدرجات التي يحصلون عليها في سلسلة من الاختبارات بناءً على قواعد الدرجات المعتمدة لأغراض الدراسة.

د- المرحلة الإعدادية: تتبع المرحلة المتوسطة المرحلة الأكاديمية، ومدتها ثلاث سنوات، للتحضير لمواصلة التعليم العالي أو التنظيم والاستعداد لحياة عملية منتجة. (وزارة التربية ، ١٩٧٧ ، ص ٤)

التعريف الاجرائي للباحثة : هذه هي السنة الثانية من نظام المدارس الإعدادية لمدة ثلاث سنوات بعد المدرسة المتوسطة وقبل الجامعة.

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : جوانب نظرية :

مفهوم الاكتشاف وأهميته: هو تعليم المبادئ والقواعد وأساليب حل المشكلات بأقل توجيه من المعلم وأقصى جهد من المتعلم حتى يتمكن من تعليم نفسه، (ابو جادو، ٢٠٠٠، ص) ، نشأ التعلم بالاكتشاف من سقراط وروسو والجشطالتيين وبياجيه لأنهم اعتقدوا أن أفضل التعلم يأتي من التفاعل مع المواقف التعليمية، واكتشاف المفاهيم والمبادئ، ومن التفاعل النشط مع المؤثرات واكتساب المعرفة، (مسعدة إشتيه، ٢٠٠١، ص ٤٥)، ويطلق على هذا الأسلوب اسم اتجاه الاستقصاء، وهو ناشئ عن الفلسفة التربوية الحديثة، حيث يكون المتعلمون استباقيين في عملية التعلم والتعليم، ويجب عليهم أن يجدوا المعرفة بأنفسهم، أما دور المعلمين فهو التشجيع والتوجيه والإرشاد، لذلك تكمن أهمية التعليم بالاكتشاف في أنه لا يوفر للطلاب تجربة تعليمية كاملة، (زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص ٢٢٩، ٢٥٠).

أنواع الاكتشاف:

١. **الاكتشاف الموجه:** يعتبر برونر هو أول من تحمس لاكتشاف أساليب في التعلم والتعليم والتي اختلفت في درجة الحرية الممنوحة للطلاب في عملية التعلم، أي إشراف المعلم على

أنشطة الطلاب وجهوده، بتوجيه محدود، ويرى برونر أن جوهر الاكتشاف يكمن في إعادة ترتيب وتنظيم البيانات أو المعلومات أو الأدلة بطريقة معينة، مما يجعل المتعلم يتبع طريق اكتشاف هذه المعلومات، فيرى ويدرك أشياء أخرى ويعطى حقائق أو أدلة إضافية تمكنه من اكتشافها، أي انها عملية تعديل البيانات والأدلة دون الاعتماد على ظروف أخرى جديدة، (أبو زينة، ٢٠٠٤، ص ١٤٤). ذكر برونر أيضًا أن التعلم بالاكتشاف الموجه هو حيث يقدم المعلم بعض التوجيهات، وبسبب هذا النوع من الاكتشاف، في معظم الحالات، لم يعد المعلم يشرح كيفية حل المشكلة، ولكنه يوفر المواد المناسبة لتشجيع الطلاب على الملاحظة، (رشيد، ٢٠١٣، ص ١١-١٠).

٢. الاستكشاف الحر: وهذه هي أعلى مرحلة من مراحل الاستكشاف، حيث يختار الطلاب أسئلة البحث من خلال الملاحظة والقراءة الخارجية والرجوع إلى مصادر المعرفة، ويكون دور المعلم بسيطاً وغير ملزم في بعض الأحيان، (زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص ٢٥٠).

خطوات التدريس بالاستكشاف :

١. تحديد الأهداف السلوكية.
 ٢. استرجاع المعلومات من جميع الطلاب فيما يتعلق بالموضوعات أو القضايا المطروحة في المقرر.
 ٣. استخلاص النتائج من خلال طرح الأسئلة للوصول إلى القواعد أو التعميمات.
 ٤. التقييم وهو المرحلة النهائية للتأكد من صحة التعميم وخلق انطباع في ذهن الطلاب.
- (زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص ٢٥٠).

ثانياً: الدراسات السابقة:

١. دراسة هزيم (٢٠١١):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام (إستراتيجية الاكتشاف بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكر وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطلبة الصف الثامن الأساسي)، مثلت عينة البحث (١٣٢) طالبة، بواقع اربع شُعب مثلت الشعبتين المجموعة الضابطة والشعبتين الأخرى التجريبية في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١) وعولجت البيانات احصائياً بأستعمال اختباراً قلياً لغرض قياس التكافؤ بين المجموعات الأربعة، وحساب معامل ثباته باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية الاكتشاف بالوسائل التعليمية (المجموعة التجريبية)، ومتوسطات إجابات الطالبات اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية المجموعة الضابطة.

٢. دراسة بهوث (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام (الأنشطة الاستكشافية في تحصيل تلامذة الصف التاسع الأساسي في الهندسة واتجاهاتهم نحوها)، مثلت عينة البحث (٤٤) تلميذاً وتلميذة، بواقع شعبتين مثلت الشعبة الاولى المجموعة الضابطة والشعبة الاخرى المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١) وعولجت البيانات احصائياً بأستعمال اختباراً تحصيلياً بأستخدام تحليل التباين المصاحب ومعادلة بلاك، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن باستراتيجية الأنشطة الاستكشافية (المجموعة التجريبية)، ومتوسط درجات الطالبات اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

اولاً : التصميم التجريبي : التصميم التجريبي يعني التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفرضية واعتماد إجراءات شاملة للعملية التجريبية، (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٨ ، ص ٢٧٩). إن تحديد نوع التصميم التجريبي يعتمد على طبيعة المشكلة وظروف عينة الدراسة. (الزوبعي ، وآخرون ، ١٩٨١ ، ص ٥٨).

وهذا ما دفع الباحثة إلى اعتماد أحد التصاميم التجريبية المضبوطة جزئياً والتي رأت أنها مناسبة لظروف الدراسة الحالية، كما هو موضح في الشكل (١) .

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	طريقة (اكتشف، افحص، تعلم)	الاداء التعبيري	سلسلة اختبارات
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً : مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع هذا البحث بطالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى/ بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ اختارت الباحثة قسدياً (اعدادية بلقيس للبنات)، لتطبيق تجربة البحث بسبب قرب موقع المدرسة من سكن الباحثة فضلاً عن الأسباب الاتية :-

١. طالبات المدرسة مقاربات في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية.

٢. أبدت إدارة المدرسة رغبة قوية في التعاون مع الباحثة.

تضم المدرسة شعبتين للصف الخامس العلمي، ومن خلال السحب العشوائي تمثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية، التي سيخضع طالباتها الى المتغير المستقل طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في التدريس التعبيري، بينما تمثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة، وهي المجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية، اذ بلغ عدد الطالبات في المجموعتين (٥٥) منهم (٢٨) طالبة في

المجموعة (أ) و (٢٧) طالبة في المجموعة (ب) عدا (٥ طالبات) قد استبعدوا، وأصبح حجم العينة النهائي للمجموعتين (٥٠) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٢٨	٣	٢٥
الضابطة	ب	٢٧	٢	٢٥
المجموع		٥٥	٥	٥٠

ويعود سبب استبعاد الطالبات إلى اعتقاد الباحثة أن لديهن معرفة مسبقة بالموضوعات التي ستدرس أثناء التجربة، وربما أثرت هذه الخبرة على دقة نتائج الدراسة، مع ملاحظة أن الباحثة استبعدت الطالبات من التجربة الاحتفاظ بالنتائج فقط والاحتفاظ بهن في الفصل الدراسي داخل حجرة الصف للحفاظ على النظام المدرسي.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث : قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على أن يكون الطالبات في مجموعتي الدراسة متساويين في عدد من المتغيرات وبينهما تكافؤ، والتي تعتقد أنها تؤثر على النتائج، والتي كانت من طريق ما يأتي:-

٢. **العمر الزمني محسوباً بالشهور :** بلغ متوسط عمر الطالبات في المجموعة التجريبية (١٩٩.٣٣) شهراً، ومتوسط عمر الطالبات في المجموعة الضابطة (٢٠١.٥١١) شهراً، وتم إجراء اختبار T على عينتين مستقلتين لتحديد الدلالة الإحصائية، الفرق بين أعمار مجموعتي الطالبات، وتبين أن الفرق غير ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن قيمة T المحسوبة (١.٠١٨) كانت أصغر من قيمة T الجدولية والتي بلغت إحصائية للعمر الزمني. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١٩٩,٣٣	٨,٦٢٢	٧٤,٣٣٨	٤٨	١,٠١٨	٢,٠١١	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٢٠١,٥١١	٩,٦٤١	٩٢,٩٤٨				

٢. **درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق :** بعد أخذ البيانات المرتبطة التي تم تحليلها بهذا المتغير، بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (٧٢,٦٢٩)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (٧٣,٠٨٣)، وأظهر اختبار T لعينتين مستقلتين (T-test) أن الفرق لم يكن معنوياً عند مستوى (٠,٠٥)، حيث أن قيمة T المحسوبة (٠.٢٠٧) كانت أصغر من

قيمة T المجدولة (٢٠١١)، وبدرجة حرية (٤٨)، مما يدل على أن طالبات المجموعتين لهن معادل او تكافؤ إحصائي في هذا المتغير، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام

الدراسي السابق ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٢٥	٧٢,٦٢٩	٣,٧٤٦	١٤,٠٣٢	٤٨	٠,٢٠٧	٢,٠١١	
الضابطة	٢٥	٧٣,٠٨٣	٤,٤٦٥	١٩,٩٣٦				

٣. **التحصيل الدراسي للآباء :** تم استخدام (مربع كاي) لحساب النتائج، والتي أظهرت أن مجموعتي البحث كان لهما توزيع مماثل أي تكافؤ للتحصيل الدراسي لأولياء الأمور، وكانت قيمة (كا) المحسوبة (٢.٣١) أصغر من قيمة (كا) الجدولية البالغة (٧.٨٢) عند المستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول رقم (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة

والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا 2		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكلوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٥	٥	٤	٥	٦	٥	٣	٢,٣١	٧,٨٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٢٥	٦	٧	٦	٤	٢				

جدول رقم (٥) تكرارات التحصيل الدراسي لمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا) 2

المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	مستوى التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا 2		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكلوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٥	٦	٥	٥	٤	٥	٣	١,٠١٣	٧,٨٨٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
التجريبية	٢٥	٧	٦	٧	٢	٣				

٤. **درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير التحريري:** لمعرفة مدى مشاركة طالبات الدراستين في مادة التعبير الكتابي، طُلب من طالبات المجموعتين كتابة موضوع تعبيرى واحد قبل البدء بالتدريس. وكان هذا الموضوع قول الشاعر:

لولا التعاون بين الناس ما شرفت نفس ولا ازدهرت ارض بعمران

وكان متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (١٩,٦)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٧,٨٨)، وعندما تم استخدام اختبار T لتقييم أهمية الفروق بين عينتين تبين أن الفرق لم يكن معنوياً ذو دلالة على مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٧٧٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٢)، وبدرجة حرية (٤٨) ملحق (١) وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة لديهما درجات تحصيلية ذات تكافؤ مماثل احصائياً في التعبير في الاختبار القبلي ، وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (٦) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١٩,٥٤	١٣,٠٣٩	٣,٦١١	٤٨	١,٧٧٤	٢,٠٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١٧,٦٤	٤,٠٠٩	٥,٠٧٢				

٣. درجات اختبار القدرة اللغوية : قبل البدء بالتجربة أجرت الباحثة اختبار الكفاءة اللغوية على الطالبات في مجموعتي البحث، وعند تحليل البيانات تم الحصول على متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية (٥٧,١) درجة، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٥٦,٧)، وعند استخدام الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين عينتين مستقلتين، تبين أن الفرق لم يكن معنوياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ إن حساب (t المحسوبة) وكانت قيمتها (٠,١٥) أصغر من قيمة (t الجدولية) (٢,٠٢)، وبدرجة حرية (٤٨). وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة لديهما درجات متكافئة احصائياً في اختبار القدرة اللغوية، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول رقم (٧) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في القدرة اللغوية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٥٧,١	٧٠,٢٩	٨,٣٨	٤٨	٠,١٥	٢,٠٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٥٦,٧	٥٦,٢١	٧,٤٩				

رابعاً: مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية : التعبير ليس موضوعاً فريداً يكرسه المدرسون وبدلاً من ذلك هناك قواعد عامة وضعتها وزارة التربية والتعليم تتعلق بأهمية المادة، لكنها لم تملئ موضوعات محددة على المعلمين للاختيار من بينها، واشترطت أن يكون المعلم قد أعطى ثمانية مواضيع على الأقل خلال العام الدراسي. (وزارة التربية ١٩٩٠ ، ص ٢١).

وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة تضمنت (١٦) موضوعاً كانت معبرة، وعرضتها على نخبة من الخبراء والمتخصصين (ملحق رقم ٢). ومن هنا اختارت الباحثة (٦) موضوعات، واختارت الباحثة إحداها لغرض الاختبار القبلي، وقامت بتدريس خمسة مواضيع أثناء التجربة تكون هي المواضيع التعبيرية التي سيناقشها الطلاب في المجموعتين أثناء التجربة. ومن أجل قياس قدراتهم التعبيرية تم اختيار المواضيع التالية:-

- ١- قال الشاعر: أَلَمْ مَدْرَسَةً إِذَا أَعَدَّتْهَا *** أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ
- ٢- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا فِي عَقَافٍ كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ) .

٣- يُقَالُ (أَنْ تَكُونَ جَدِيرًا بِثِقَةِ الْآخَرِينَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ جَدِيرًا بِحُبِّهِمْ) .

٤- قال الشاعر : وَلِيٍّ وَطَنٍ أَلَيْتُ إِلَّا أَبْيَعُهُ *** وَإِلَّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرُ مَالِكًا

٦- قال الشاعر : لَوْلَا التَّعَاوُنُ بَيْنَ النَّاسِ مَا شَرُفَتْ *** نَفْسٌ وَلَا اِزْدَهَرَتْ أَرْضٌ بِعُمُرَانِ

٢- **صياغة الأهداف السلوكية :** الأهداف السلوكية هي العنصر الأساسي في إنشاء البرنامج التعليمي، ولأنه ساعد المدرس في تحديد محتوى المادة التعليمية، والجهد المبذول في تنظيمها، وطرق التدريس، فهو أيضاً بمثابة المعيار الأساسي في تقييم العملية التعليمية، (مقلد ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٠-١٤١) .

فإذا تحقق ذلك ظهرت رؤية خطوات التدريس، وحددت خطواته، وهذا التعريف ضمان لتوجيه عملية التعليم والتعلم بشكل معترف به، وبطريقة علمية وإنسانية تحقق التربية الحقيقية، (الدريج، ١٩٩٤، ص ٦٢) .

وقد اقترحت الباحثة (٥٧) هدفاً سلوكياً (ملحق رقم ٣) اعتمدت على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي سيتم التجربة فيها، وقد توزعت هذه الأهداف على مستويات تصنيف بلوم الأربعة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل). تمت الموافقة على تكوينها من خلال تقييمها من قبل مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وأساليبها التعليمية، كما لاحظ الخبراء، تم تعديل بعض الجمل وإدراج معلومات إضافية، وتم تحقيق الأهداف السلوكية في صورتها النهائية.

٣- **اعداد الخطط الدراسية :** الخطة الدراسية هي تمثيل عقلي يصف الإجراءات والممارسات والعروض التي سيشارك فيها المدرس، وكذلك الأساليب والأدوات التعليمية التي سيستخدمها لإنجاز واجباته وأهدافه، (اللقاني ، ١٩٩٩ ، ص ٥٥ - ٥٦) .

ونتيجة لذلك قامت الباحثة بإعداد (٦) خطط تدريسية لكل من المجموعتين، للمجموعة التجريبية التي تدرس بالطريقة (اكتشف، افحص، تعلم)، وللمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وقد تم توزيع هذه المقترحات على نخبة من الخبراء والمحكمين، وذكر الخبراء أنه تم إجراء التعديلات اللازمة عليها لضمان نجاحها، وأنها جاهزة للتنفيذ (ملحق رقم ٤) .

خامساً : أداة البحث : واستخدمت الباحثة أداة واحدة لتقييم قدرات التعبير لدى طالبات الدراساتين، وقد قامت بإنشاء سلسلة من الاختبارات البعدية اتبعت سلسلة من الخطوات، واعتمدت في تصحيح هذه الخطوات على القواعد ومحكات الهاشمي التي تبنتها الباحثة، لغرض تطبيقها على المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك بحسب كل طريقة.

- تصحيح موضوعات الاختبارات المتسلسلة :

- محكمات التصحيح :

اعتمدت الباحثة على نماذج التصحيح الجاهزة لتصحيح كتابات الطالبات في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس أدائهن التعبيري، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة وللمحد من الذاتية التي تتميز بها اختبارات اللغة وخاصة التعبير، ويجعل مجموعة من طلاب الصف قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيح موضوع تعبيرى موحد، والمعايير التي اعتمدت عليها الباحثة في بحثها الحالي هي محكمات الهاشمي التي أنشأها عام ١٩٩٤م، وقد استخدمت الباحثة هذه المحاكم نتيجة للأسباب التالية:

١. لا تزال المحكمات في حالة جديدة نسبياً، فقد بنيت في عام ١٩٩٤.

٢. لقد تم توظيفها في العديد من التحقيقات والبحوث السابقة التي ركزت على التعبير.

٣. كان الهدف منه معرفة قدرة طالبات المدرسة الإعدادية على التعبير.

٤. تتسم بالصدق والثبات.

سادساً : ضبط بعض المتغيرات الدخيلة : وعلى الرغم من اختيار المجموعتين بشكل عشوائي، إلا أن الباحثة قصدت تنظيم بعض المتغيرات التي من شأنها أن يكون لها تأثير على أن تكون نتائج هذا التجربة دقيقة، ومن هذه المتغيرات :

١- **مدة التجربة :** وكانت مدة التجربة متسقة ومتماثلة ومتساوية لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٢/٧، وانتهت في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١/١٨.

٢- **إجراء التجربة :** وقد قامت الباحثة بملاحظة الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسها بهدف تقليل آثار هذا المكون ومتابعة الخطط التدريسية لكل مجموعة.

٣- **توزيع الدروس :** تم التعاون في إعداد الجدول الأسبوعي مع إدارة المدرسة، حيث قامت المجموعتان التجريبية والضابطة بدراسة مادة التعبير في نفس اليوم، وفي أوقات متقاربة، وبالمعدل النموذجي حصة واحدة كل أسبوع.

سابعاً : الوسائل الإحصائية : (الاختبار التائي (Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يحتوي هذا الفصل على نتائج البحث وفك شفرتها لاستنتاج أثر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) في الأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس العلمي، ومعرفة أهمية الفرق في المتوسط بين مجموعتي البحث، للتحقق من الفرضيات فكانت على النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج : بعد تحليل النتائج تبين أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست موضوع التعبير باستخدام طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) بلغ (٢٢.٦٤)، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة التي درست موضوع التعبير باستخدام طريقة (التقليدية) فكانت (١٥.٦)، وعندما استخدم اختبار تحديد دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين ظهر أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٨) لصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة (T المحسوبة) (٥.٩٢) أكبر من قيمة (T الجدولية) البالغة (٢,٦٦)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي بين مجموعتي البحث في الاداء التعبيري

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٢٢,٦٤	٢٧,٤٢	٤٨	٥,١١٤	٢,٦٦	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١٥,٦	٧,٨٦				

ونتيجة لذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) في متوسط درجات الأداء التعبيري لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن هذا الموضوع باستخدام طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) مقارنة بمتوسط درجات الأداء التعبيري لدى طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن نفس المادة بالطريقة الدارجة او التقليدية.

ثانياً : تفسير النتائج: بسبب النتائج التي تم عرضها، تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن التعبير بالطريقة (اكتشف، افحص، تعلم)، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن التعبير بالطريقة التقليدية، و ترى الباحثة أن هذا يرجع على الأرجح إلى:-

١- تعتبر طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) أكثر كفاءة من الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التعبير، لأنها تمنح الطالب مورداً لغوياً كبيراً ومتنوعاً يساعده على إتقان التعبير، إذ لا تتم عملية الإبداع في الكتابة مشتق من لا شيء، بل يتأثر بشيء آخر، فهي طريقة ناجحة، وباستخدامها يستطيع الطالب استكشاف جمال الفكر والخيال والعاطفة، وتزويد من إبداعه، وتسمح له بالتمييز بين الكلام الجيد والسيئ.

٢- ربما تكون طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) بما تتضمنه من فهم معزز للطالبات وهن يستكشفن الأشياء بأنفسهن من خلال النظر في المشكلات والأسئلة المتعلقة بها، فقد ألهمت الطالبات لممارسة العملية بشكل أكثر شمولاً، وبالتالي زيادة قدرتهن التعبيرية.

١- إدراك الطالبات لدورهن كموضوع اهتمام، وكذلك إدراك رغبة المدرّسة في توفير أساليب التدريس الأكثر فعالية، والتي تركز جميعها على مبدأ الحرية، من أجل فهم المادة، لتزيد من شعورهن بالثقة والأمان وحب الدرس.

ثالثاً : الاستنتاجات : ونظراً للنتائج التي تم الحصول عليها من البحث يمكن استنتاج ما يلي:-

- ١- ان طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) تمكن الطالبات من الاداء التعبيري والاجادة فيه.
- ٢- ان طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) توسّع من حال وفكر الطالبات وتساعد على نموه.
- ٣- اعتماد معياراً دقيقاً لكيفية تصحيح المصحح ابعاده عن الذاتية وجعل تصحيحه أكثر واقعية.

رابعاً : التوصيات : وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة ما يلي:-

١. اعتماد طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) عند تدريس مادة التعبير في المرحلة الاعدادية.
٢. عدم لجوء مدرسي اللغة العربية إلى استغلال درس التعبير لأغراض القواعد والأدب.
٣. ضرورة استخدام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمعيار مناسب عند تصحيح المواضيع التعبيرية لطلابهم.

خامساً : المقترحات : ولإضافة ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تقترح ما يلي:-

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ولكلا الجنسين.
٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية أخرى.
٣. اجراء دراسة توازن بين طريقة (اكتشف، افحص، تعلم) وإحدى استراتيجيات التفكير الاخرى في الاداء التعبيري.

المصادر العربية:

- سعيد ، أبو طالب محمد، علم التربية في التعليم العالي ، ج ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م.
- ابراهيم، عبد العليم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، ط١٦، دار المعارف ، مصر .
- أبو الضبغات ، زكريا اسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٧م
- ابو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. (٢٠٠٠م).

- ابو زينة، فريد كامل، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.
- أشتية، مسعدة سليم علي، أثر استخدام طريقة الاكتشاف في الرياضيات على تحصيل واتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠١م.
- الجشعمي ، مثنى علوان، أثر استخدام الافلام التعليمية في الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد جامعة بغداد ، ١٩٩٥م.
- الحيلة ، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣م .
- الدريج، محمد، تحليل العملية التعليمية، عالم الكتب للطباعة، عمان، ١٩٩٤م.
- زاير، سعد علي ، وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، ١٩٨١م.
- ظافر ، محمد اسماعيل ، يوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض، ١٩٨٤م.
- عاشور ، راتب قاسم ، ومقداي ، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٥م.
- عباس، محمد ماجد، وافراح، علم النفس التربوي افاق مستقبلية ، دار الطباعة جعفر العصامي، ٢٠٠٩م.
- عبيدات ، ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ، ط٦ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٨م .
- كبة ، نجاح هادي ، دراسات في طرائق تدريس التعبير ، دار الطريق للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٨م.
- اللقاني، أحمد حسن ، وعودة عبد الجواد، أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، ط١، عمان ، مكتبة دار الثقافة ، ١٩٩٩م .
- مقلد ، محمد محمود، كيف تصوغ هدفاً سلوكياً ؟ تطبيق في مجال اللغة العربية ، رسالة التربية ، سلطنة عمان ، ١٩٨٦م .

- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليبه تصحيحه ، ط١، دار المناهج للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ م.
- وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية ، المديرية العامة للتعليم الثانوي ، مديرية الشؤون الفنية، العراق ١٩٧٧م
- وزارة التربية ، الجمهورية العراقية، منهج الدراسة الاعدادية ، ط ١ ، شركة الفنون للطباعة والنشر ، بغداد ١٩٩٠م.
- المجلات والدوريات:
- رجاء حميد رشيد، تأثير استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات تشكيل المشغولات الفنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٣، ص ١٠-١١.
- المصادر الاجنبية:

Mathewason, J.H, visual spatial thinking, An aspect of science over
.Looked by edurators, since. Education, 83, 1999

ملحق رقم (١) درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير التحريري

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
١.	١٧	١.	١٣
٢.	٢١	٢.	١٨
٣.	١٥	٣.	١٧
٤.	٢٠	٤.	١٨
٥.	١١	٥.	١٥
٦.	٢٢	٦.	١٩
٧.	٢٠	٧.	٢٣
٨.	٢٢	٨.	٢١
٩.	١٨	٩.	١٥
١٠.	٢١	١٠.	١٧
١١.	٢٢	١١.	٢٤
١٢.	٢٠	١٢.	١٥
١٣.	١٦	١٣.	١٨
١٤.	٢٦	١٤.	٢٣
١٥.	٢٠	١٥.	١٦
١٦.	١٧	١٦.	١١
١٧.	٢٢	١٧.	٢٥
١٨.	٢٦	١٨.	٢١

١٩	١٧	١٩	١٤
٢٠	١٦	٢٠	١١
٢١	١٨	٢١	١٥
٢٢	١٥	٢٢	١٣
٢٣	٢٠	٢٣	٢١
٢٤	٢٥	٢٤	٢٢
٢٥	١٩	٢٥	١٦
المتوسط الحسابي / ١٩,٥٤ الانحراف المعياري / ٣,٦١١ التباين / ١٣,٠٣٩		المتوسط الحسابي / ١٧,٦٤ الانحراف المعياري / ٤,٠٠٩ التباين / ١٦,٠٧٢	

ملحق رقم (٢) أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث

ت	اللقب العلمي واسم الخبير	الاختصاص	الاهداف السلوكية	الخطط التدريسية	اختيار الموضوعات
١.	أ.د سعد علي زهير	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٢.	أ. د رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٣.	أ.د ضياء عبد الله احمد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٤.	أ.د رقية عبد الائمة عبد الله	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٥.	م.د بيمان جلال احمد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*
٦.	أ.د علي حلو حواس	اللغة والنحو	*	*	*
٧.	د. زيان يحيى بلال	القياس والتقويم	*	*	*

ملحق رقم (٣) أنموذج من الاهداف السلوكية

الموضوع: الاداء التعبيري

قال الشاعر : لَوْلَا التَّعَاوُنُ بَيْنَ النَّاسِ مَا شَرُفَتْ *** نَفْسٌ وَلَا إِزْدَهَرَتْ أَرْضٌ بِعُمْرَانِ

ت	الاهداف السلوكية جعل الطالب قادراً على أن :	المستويات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١.	يعرف معنى التعاون	معرفة			
٢.	يضرب مثلاً عن التعاون من القرآن الكريم	تطبيق			
٣.	يعلل اهتمام الدين الاسلامي بالتعاون	فهم			
٤.	يعطي حديثاً نبوياً شريفاً عن التعاون	تطبيق			
٥.	يعدد مزايا التعاون	معرفة			
٦.	يشرح دور التعاون في بناء شخصية الانسان	فهم			
٧.	يناقش مغزى التعاون	فهم			
٨.	يحدد اهمية التعاون بنقاط	تطبيق			
٩.	يوضح اهمية التعاون للأمم	فهم			
١٠.	يسمي الشاعر الذي كتب القصيدة	معرفة			
١١.	يميز بين خصائص الانسان المتعاون وبين	تحليل			

				الانسان غير المتعاون	
			تحليل	يحدد الفرق بين التعاون والتخاذل	١٢.

ملحق رقم (٤)

خطة انموذجية لتدريس التعبير باستعمال طريقة (اكتشف، افحص، تعلم)

الصف : الخامس العلمي

المادة : التعبير

م / وَلِيّ وَطَنٍ آلَيْتُ إِلَّا أَبِيعُهُ *** وَإِلَّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرُ مَالِكًا

أولاً : الأهداف العامة : وردت اهداف تدريس التعبير في منهج الدراسة الاعدادية المقرر من وزارة التربية لسنة ١٩٩٠ على ما يأتي:

١. تحسين قدرة المتعلم على ربط الأفكار منطقياً والبناء عليها بجمل مترابطة بطريقة منطقية.
٢. السماح له باستغلال الموارد اللغوية الصالحة وتعبير واضح ودقيق.
٣. زيادة قدرة الطلاب، وخاصة الموهوبين، على تجاوز التعبير المباشر إلى شكل من أشكال الفن التصويري.
٤. تنمية قدرتهم على استيعاب الأفكار الجديدة المثيرة للاهتمام.
٥. السماح للطلاب بمناقشة آرائهم علناً ومنحهم الثقة وجودة الأداء والآداب السليمة عند التحدث.
٦. زيادة قدرتهم على النقد والتحليل والإدلاء بالملاحظة، وتشجيعهم على الحديث عن الموضوع ومناقشته.
٧. تنمية قدرة المتعلم على إيصال الأفكار والمعاني باستخدام اللغة الواضحة والتراكيب ذات المعنى السليم.
٨. مساعدة المتعلم على نطق الحروف بشكل صحيح من لغاته الأصلية. (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٩٠)

ثانياً : الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادراً على أن :

- ويدرك أهمية ومعنى حب الوطن.
- يعلل حبه للوطن.
- يوضح أهمية دور حب الوطن في المجتمع.
- يفهم مكانة الوطن في الدين الاسلامي.
- يبين واجب الابناء تجاه وطنهم.
- يسمي الشاعر الذي كتب القصيدة.
- يلخص الموضوع بأسلوب خاص.
- يعطي قصيدة عن الوطن.

ثالثاً: الوسائل التعليمية:

١. الاوراق البيضاء لكتابة موضوع التعبير .

٢. الاقلام الملونة.

٣. السبورة وحسن استعمالها.

رابعاً : المقدمة : ناقشنا في الدرس السابق موضوع التعاون، ووظفنا أفكاراً وتعابير إبداعية جميلة فيما يتعلق بالموضوع، بالإضافة إلى عرض صور أظهرت جمال التعاون، والآن نستخدم نفس المنهج في مناقشة موضوع الوطن في الخطوات التالية.

خامساً : خطوات تطبيق الدرس :

أ. **الاستدعاء:** تطلب المدرّسة من طالباتها كافة المعلومات المتعلقة بموضوع حب الوطن والعواطف والمشاعر التي لديهم تجاه وطنهم، فالعراق هو بلدنا جميعاً، وهو أيضاً الأم الحقيقية، إنه موطني الأصلي ومكان ولادتي ومكان ميلاد والدي، وبالتالي لا قيمة لنا بلا وطن حقيقي، ويتجلى سحر البلاد في ليلائه الجميلة خلال رحلة السحر، وكما قال الشاعر:

وَلِيَّ وَطَنٍ آتَيْتُ إِلَّا أَبْيَعُهُ * وَالْأَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرُ مَالِكًا**

ب. **الاستنتاج:** تبدأ المدرّسة بسؤال طالباتها لتوضيح أفكارهن من أجل الوصول إلى الموضوع فيستنتجون أن الوطن هو القلب والنبض والشریان والعين، والذي نحن فداه، إنها قبلة على جبين الكوكب، إنها الحب الذي لا يتوقف، والعطاء الذي لا حدود له، فهو مستقر في القلب، أنت الوحيد الذي يظل مخلصاً للحب، وأنت الوحيد الذي نهتم به.

ج. **الاستقصاء او (الفحص):** ان وظيفة المدرّسة هي التحقيق لتساعد طالباتها على استخراج الروابط بين المفاهيم التي تتطوي على حب الوطن في فرضيات تسمى تعميمات يخلقها الطالب لنفسه، حيث أن الطالب هو محور العملية التعليمية ويحفزه على البحث والتقصي من خلال السؤال الذي تطرحه في الخاتمة او الاستنتاج.

د. **التعلم:** هذه هي المرحلة التي تصل إليها الطالبات بمفردهن، وهي أيضاً مرحلة التعلم وترسيخ التعميمات في الذهن.

هـ. **التقويم:** وهي المرحلة النهائية التي تتأكد من مدى صحة التعميمات التي اكتسبها الطالبات وترسخها في اذهانهن.

و. **الواجب البيتي :** تطلب المدرّسة من طالباتها كتابة المادة في دفاترهن في المنزل، باستخدام أسلوب يعتمد على الاستكشاف.